Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 52, No. 1, 2025

Deanship of Scientific Research

The relationship between Secondary Psychological Trauma resulting from the Aggression on the Gaza Strip and Self-Efficacy among students at the University of Jordan

Momen Ali Al-Awaqleh* , ***Yousef Abdelwahab Abuhmaidan***

Department of Psychology, University of Jordan, Amman, Jordan.

Received: 27/11/2023
Revised: 5/12/2023
Accepted: 14/1/2024
Published online: 14/11/2024

* *Corresponding author:*
m.al-awaqleh@ju.edu.jo

Citation: AlAwaqleh, M. A., & Abuhmaidan, Y. A. . (2024). The relationship between Secondary Psychological Trauma resulting from the Aggression on the Gaza Strip and Self-Efficacy among students at the University of Jordan. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *52*(1), 46–54.
https://doi.org/10.35516/hum.v52i1.6249

© 2025 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: This study aimed to identify the level of secondary trauma and self-efficacy, examine the relationship between them, and reveal differences in the level of secondary trauma and self-efficacy attributed to the gender variable in a sample of The University of Jordan students.

Methodology: The Secondary Traumatic Stress Scale (STSS) and the General Self-Efficacy Scale (GSES) were administered to a sample of The University of Jordan students, totaling 303 participants (86 male and 217 female). To address the study questions, several statistical analyses were conducted, including Cronbach's alpha coefficient, Pearson correlation coefficient, means, standard deviation, percentages, and an independent samples t-test.

Results: The average level of secondary psychological trauma was 52.8, indicating a high degree, while the average self-efficacy level was 29.1, suggesting a moderate level. The Pearson correlation coefficient between secondary trauma and self-efficacy was -0.448**, and the t-test indicated no differences in the levels of secondary trauma and self-efficacy attributed to the gender variable among The University of Jordan students.

Conclusion: The study indicates that the study sample was affected by the bloody events in the Gaza Strip, impacting their self-efficacy to a moderate degree. The greater the impact of the secondary shock, the lower the self-efficacy. No differences were observed between males and females in the levels of secondary trauma and self-efficacy due to the similarity of the circumstances and conditions there.

Keywords: Aggression, secondary trauma, self-efficacy, students, University of Jordan.

العلاقة بين الصدمة النفسية الثانوية الناجمة عن العدوان على قطاع غزة والكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة الأردنية

مؤمن علي عواقله* ، ***يوسف عبد الوهاب أبوحميدان***

قسم علم النفس، الآداب، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

ملخّص

الأهداف: هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مستوى الصدمة الثانوية والكفاءة الذاتية، وفحص العلاقة بينهم، وكشف الفروق في مستوى الصدمة الثانوية والكفاءة الذاتية التي تُعزى لمتغير الجنس على عينة من طلبة الجامعة الأردنية.

المنهجية: طُبق مقياس ضغط الصدمة الثانوية (STSS) ومقياس الكفاءة الذاتية العامة (GSES)، على عينة من طلبة الجامعة الأردنية مؤلفة من (303) مُشاركاً (86 ذكور، 217 إناث)، وللإجابة عن أسئلة الدراسة أُجريَت العديد من التحليلات الإحصائية؛ ومنها معامل كرو نباخ ألفا، معامل ارتباط بيرسون، المتوسطات، الانحراف المعياري، النسب المئوية، اختبار "ت" للعينات المستقلة.

النتائج: بلغ متوسط مستوى الصدمة النفسية الثانوية (52.8) ويشير الي درجة مرتفعة، ومتوسط الكفاءة الذاتية (29.1) يشير ذلك إلى مستوى متوسط، اما معامل ارتباط بيرسون بين الصدمة الثانوية والكفاءة الذاتية بلغ (**448.-)، أما اختبار "ت" أشار إلى عدم وجود فروق في مستويات الصدمة الثانوية والكفاءة الذاتية تُعزى لمتغير الجنس لدى طلبة الجامعة الأردنية.

خلاصة: تشير الدراسة إلى تأثر عينة الدراسة بالأحداث الدامية التي تحدث في قطاع غزة مما أثر على مستوى الكفاءة الذاتية لهم بشكل متوسط، فكلما زاد أثر الصدمة الثانوية قلت الكفاءة الذاتية، ولم تظهر أي فروق بين الذكور والإناث في مستويات الصدمة الثانوية والكفاءة الذاتية نظراً لتشابه الظروف والاحوال هناك.

الكلمات الدالة: الجامعة الأردنية، الصدمة الثانوية، طلاب، العدوان، الكفاءة الذاتية.

المقدمة

نعيش هذه الأيام في معاناة وحزن وألم جراء تأثير مشاهد العنف والقتل والتدمير الذي يتعرض له قطاع غزة المحاصر من قبل الكيان الصهيوني عبر وسائل الأعلام المختلفة، ومما لا شك فيه أن التعرض للعنف والدمار المباشر ينجم عنه غالباً ما يعرف باضطراب ما بعد الصدمة، وهذا ما يتعرض له المتواجدون في خضم الأحداث، ولكن هناك أمر آخر مهم، وهو ما يحدث بشكل غير مباشر إلى أولئك الذين يتعايشون مع الأحداث عبر شاشات التلفزيون ووسائل الإعلام المختلفة وهو ما يسمى بالآثار غير المباشرة أو آثار الصدمة النفسية الثانوية، وقد عرفها بيرلمان وماك إيان (Pearlman & Mac Ian 1995) بأنها انتقال الصدمة للفرد نتيجة لتفاعله المتعاطف مع تجارب الآخرين المؤلمة، كما وتشمل أعراض الصدمة الثانوية الغضب، والتجنب، والإرهاق المزمن، والانعزال عن الأنشطة الاجتماعية، والخوف، واليأس، واليقظة المفرطة، وزيادة الانفعالات، والأرق.

ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة تبين أنها تركزت على العاملين في المجال الصحي سواء الأطباء أو الممرضين أو رجال الإسعاف وكيف يعانون مما يشاهدون من جرحى وشهداء وغيرهم، أما في الدراسة الحالية فسوف تتناول علاقة الصدمة الثانوية بالكفاءة الذاتية لدى طلاب الجامعة الأردنية، وكيف ستؤدي هذه الصدمة على تطور الشعور بالإحباط والقلق والخوف مما يؤدي إلى إضعاف الكفاءة الذاتية التي عرفها باندورا (Bandura (1986 أنها الإيمان بقدرة الفرد على أداء مهمة محددة، وإن الأداء الناجح لسلوك محدد لا يتطلب المعرفة والمهارات فحسب، بل يتطلب أيضًا الإيمان بالقدرة على أداء المهمة، أما زميرمان (Zimmerman (2000 فقد عرفها أنها إدراكات الشخص لقدرته على تنظيم وتنفيذ الأعمال الضرورية للحصول على الأداء المحدد للمهارة من أجل تنفيذ المهمات والأهداف الأكاديمية مثل الدرجات والتقدير الاجتماعي أو فرص العمل بعد التخرج، ولذلك فإن الكفاءة الذاتية تعكس ثقة الفرد بقدراته وتحفزه على مواجهة المشكلات وهي نقطة مرجعية لتقييم الفرد لأعماله، ولهذا فالكفاءة الذاتية أنواع فمنها السلوكية ومنها المعرفية والانفعالية، ومن المحتمل أن للصدمة الثانوية تأثير على الكفاءة الذاتية وعلى الدافعية نحو الإنجاز فقد ينتج عن الصدمة الثانوية الإحباط والخوف والصراع مما يقلل ويضعف قدرة الإنسان على الإنجاز.

مشكلة الدراسة

لاحظ الباحثان أثناء تدريسهما للطلاب وجود حالة من الترقب، وتشتت التفكير، وضعف التركيز والتحصيل، وعند سؤالهم عن السبب كانت الإجابات تدور في مجملها حول ما تتناقله وكالات الأنباء ووسائل التواصل الاجتماعي من صور وأخبار تتعلق بتعرض الشعب الفلسطيني في غزة إلى القتل والإبادة، وتدمير المنازل، وتهجير السكان وقطع المياه والأدوية والكهرباء والاتصالات، وهذه قد تشكل في مجملها أعراض الصدمة الثانوية، وتدني الإنجاز والكفاءة الذاتية، وانطلاقا من ذلك جاءت هذه الدراسة للبحث في العلاقة بين الصدمة النفسية الثانوية الناجمة عن العدوان على قطاع غزة والكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة الأردنية.

أسئلة الدراسة

سعت الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى الصدمة النفسية الثانوية والكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة الأردنية؟
2. هل هناك علاقة بين الصدمة النفسية الثانوية والكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة الأردنية؟
3. هل هناك فروق في مستويات الصدمة النفسية الثانوية والكفاءة الذاتية تُعزى لمتغير الجنس لدى طلبة الجامعة الأردنية؟

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين الصدمة الثانوية والكفاءة الذاتية ومستوياتهما لدى طلبة الجامعة الأردنية، والكشف عن الفروق في مستويات الصدمة النفسية الثانوية والكفاءة الذاتية التي تعزى لمُتغير الجنس بين طلبة الجامعة الأردنية.

أهمية الدراسة

لقد تناولت الدارسات السابقة آثار الصدمة النفسية الثانوية على مجتمع الأطباء والعاملين في القطاع الصحي وطواقم الطوارئ؛ وكذلك مقدمي الرعاية النفسية والاجتماعية، ولكن في هذه الدراسة سيكون مجتمع الدراسة هم طلبة الجامعة، وكيف يكون للصدمة النفسية الثانوية الناجمة عن العدوان على قطاع غزة وتأثيره على كفاءتهم وإنجازاتهم، وتعد الدراسة الحالية وفقاً لقواعد البيانات العالمية والعربية الدراسة الأولى من نوعها على مستوى الأردن التي درست مُتغيرات الدراسة، مما يساهم في إثراء مكتبة العلوم النفسية الأردنية والعربية بدراسات حديثة.

التعريفات النظرية والإجرائية

الصدمة الثانوية (Secondary trauma) اصطلاحياً: تعرفه الدراسة الحالية بأنها صدمة غير مباشرة عن طريق التعرض للأخبار المؤلمة عبر وسائل التواصل المختلفة المُتعلقة بالعدوان على قطاع غزة، وينتج عن الصدمة الثانوية أعراض مشابهه لأعراض اضطراب ما بعد الصدمة ولكنها أقل حدة؛ وتتضمن اعراض اقتحاميه لا يمكن السيطرة عليها، وسلوك تجنب للحدث الصادم، واثاره انفعالية، وصعوبات في التركيز أو مشكلات في النوم أو فزع مبالغ فيه.

الصدمة الثانوية إجرائياً: هي الدرجة التي يحصل عليها المُشارك على مقياس الصدمة الثانوية.

الكفاءة الذاتية (Self efficacy) اصطلاحياً: " توقع الفرد بأنه قادر على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوبه في أي موقف معين " (جابر، 1986)

الكفاءة الذاتية إجرائياً: هي الدرجة التي يحصل عليها المُشارك على مقياس الكفاءة الذاتية العامة.

حدود الدراسة ومحدداتها

1. **محددات الأدوات:** اقتصرت هذه الدراسة على مقياس الصدمة الثانوية ومقياس الكفاءة الذاتية العامة.
2. **حدود البشرية:** اقتصرت هذه الدراسة على عينة متيسرة من طلبة الجامعة الأردنية مؤلفة من (303) مُشاركاً.
3. **حدود الزمانية:** طُبقت الدراسة الحالية خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2023/2024، في خضم مجريات الأحداث وآثار الحرب على قطاع غزة.
4. **حدود المكانية:** طُبقت هذه الدراسة في الحرم الجامعي للجامعة الأردنية.

دراسات السابقة:

في دراسة كيران والعين ,Kiran& ul-Ain (2023) والتي هدفت إلى فحص العلاقة بين الكفاءة الذاتية والصدمة الثانوية والإرهاق الوظيفي لدى الأطباء المشاركين في علاج الأشخاص المصابين بكوفيد-19، لتحقيق أهداف الدراسة طُبق مقياس الكفاءة الذاتية، ومقياس الاعياء الوجداني، على عينة مكونة من (78) طبيباً، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية والصدمة الثانوية والارهاق الوظيفي، ويستنتج من ذلك إن الكفاءة الذاتية للطبيب في التعامل مع المواقف المؤلمة يمكن أن تكون بمثابة عامل حاسم للحماية من الصدمة الثانوية وإرهاق الوظيفي.

وأجرى المهدي (2021) دراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين التعرض لخبرة صادمة الناجمة عن مشاهدة صور الشهداء والأعراض النفسجسمية ومستوى كُل منهم، ولتحقيق ذلك طُبقت مجموعة من الأدوات، ومنها: مقياس التعرض للخبرة الصادمة، ومقياس أعراض الاضطرابات النفسجسمية، على عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الخليل – فلسطين مكونة من (378) طالباً وطالبة، وخلصت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من الخبرة الصادمة الناجمة عن مشاهده صور الشهداء، بالإضافة إلى مستوى متوسط لأعراض الاضطرابات النفسجسمية، كما أشار معامل ارتباط بيرسون بين مشاهده الصور والاضطرابات النفسجسمية إلى وجودة علاقة طردية وموجبة بينهم، بالإضافة إلى عدم وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس أو العمر أو المعدل أو الترتيب الولادي.

أما دراسة هولمان وآخرون (2019) .Holman et al فهدفت إلى التعرف على العلاقة الطولية بين مشاهده الأخبار المُتعلقة بانفجار ماراثون بوسطن والأداء الوظيفي مع متغير وسيط الكرب الحاد واضطراب ما بعد الصدمة، ولتحقيق ذلك طُبقت عليهم الأدوات التالية: (استبيان ستانفورد للكرب الحاد، استبيان مشاهده وسائل الاعلام، استبيان اضطراب ما بعد الصدمة، استبيان الأداء الوظيفي) على عينة مؤلفة من (4,675) مُشارك من نيويورك وبوسطن، وطُبقت الأدوات على مرتين الأولى بعد (2 – 4) أسابيع من تفجيرات ماراثون بوسطن، والمرة الثانية بعد مرور 6 أشهر من التفجير، وأشارت النتائج تحليلات المسار، إلى أن الكرب الحاد واضطراب ما بعد الصدمة يتوسط كل ارتباط بين التعرض للأخبار عبر وسائل الإعلام والضعف الأداء الوظيفي، ويدل هذا إلى أن الاستجابات النفسية المبكرة بعد الصدمة الجماعية الناجمة عن مشاهدة الاخبار قد تكون بمثابة قناة يتم من خلالها ربط وسائل الإعلام بالصحة العقلية والأداء، على الرغم من أن أحجام التأثير كانت صغيرة، فإن حقيقة أن كمية التعرض للوسائل الإعلام بشكل عام وتكرار التعرض للصور الدموية بشكل خاص كانت مرتبطة بشكل غير مباشر بالضعف الوظيفي بعد 6 أشهر من تفجيرات ماراثون بوسطن.

كما أجري سارتور (2016) Sartorدراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين الصدمة غير المباشرة والكفاءة الذاتية لدى العاملين في ميدان الصحة العقلية، ولتحقيق ذلك طبق مقياس معتقدات الصدمة وقائمة تقدير الذات، على عينة مكونة من 82 عاملاً في مجال الصحة العقلية، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بينهم أي ان المشاركين الذي تعرضوا لصدمات غير المباشرة أكثر يتمتعون بكفاءة ذاتية منخفضة.

كما أجرى كيرا وآخرون (2008) .Kira et al دراسة هدفت إلى فحص آثار مشاهدة أو الاستماع إلى أخبار الحرب في العراق على الصحة الجسدية والعقلية على اللاجئين العراقيين، ولتحقيق ذلك طُبق مجموعة من المقاييس ومنها: (مقياس التعرض لوسائل الإعلام للحرب على العراق، مقياس العائلة/ الأصدقاء المتضررين من حرب العراق، مقياس الصدمة التراكمية، مقياس شدة التعذيب، مقياس اضطراب ما بعد الصدمة، مقياس الصحة)، على عينة مؤلفة من (501) مُشاركاً، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج ومن أهمها: أن تعرض لوسائل الإعلام لأخبار الحرب كان ينبئ بشكل كبير بالصدمة الثانوية، كما ان تأثير التعرض لوسائل الإعلام مشابهًا في آثاره على الصحة الجسدية والعقلية لوفاة او إصابة شخص قريب للفرد.

أما دراسة كريمر وليدل (2005) Creamer and Liddle فقد هدفت التعرف إلى العلاقة بين أعراض الصدمات الثانوية وخصائص المعالجين العاملين في مجال الصحة العقلية في حالات الكوارث الذين استجابوا للهجمات الإرهابية في 11 سبتمبر 2001، لتحقيق ذلك طبق مقياس تأثير الأحداث

ومقياس أحداث الحياة واستبيان المعلومات الديموغرافية على عينة مؤلفة من (80) مختصاً في الصحة العقلية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين عدد الساعات المرتفعة للعمل مع المراجعين الناجين من الصدمات وأعراض الصدمات الثانوية، كما أشارت إلى عدم وجود علاقة بين مستويات اعراض الصدمات الثانوية وجنس المختص، والمستوى التعليمي (ماجستير أو دكتوراه)، وسنوات الخبرة، والمهنة (أخصائي نفسي مقابل أخصائي اجتماعي مقابل مستشار) جميعهم لم يكن هناك أي دلالة إحصائية لوجود أي علاقة بينهم وبين أعراض الصدمات الثانوية.

يتضح من خلال مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بالصدمة الثانوية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية بأنها أجريت في معظمها على القطاع الصحي مثل الأطباء والممرضين او المختصين في ميدان الصحة العقلية، لذلك أتت هذه الدراسة لتشكل إضافة في تقديم دراسة حول العلاقة بين الصدمة النفسية الثانوية الناجمة عن الحرب على قطاع غزة والكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة الأردنية وهي من أوائل الدراسات وفق قواعد البيانات العالمية والعربية التي تبحث الموضوع في البيئة الأردنية بالإضافة الى بحثها بالصدمة النفسية الثانوية الناجمة عن العدوان على قطاع غزة الذي بدأ في السابع من أكتوبر لعام 2023.

المنهجية

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك لملائمته لأسئلة الدراسة التي سعت التعرف إلى مستويات الصدمة النفسية الثانوية والكفاءة الذاتية وفحص العلاقة بينهم، وكشف أي فروق في المستويات تُعزى لمتغير الجنس لدى طلبة الجامعة الأردنية.

مجتمع الدراسة

طلاب الجامعة الأردنية المسجلين في الفصل الأول من العام الدراسي 2024-2023 والبالغ عددهم وفق وحدة القبول والتسجيل في الجامعة الأردنية (53,780) طالباً وطالبة.

عينة الدراسة

طُبق مقياس ضغط الصدمة الثانوية ومقياس الكفاءة الذاتية العامة على عينة متيسرة من طلبة الجامعة الأردنية المُسجلين في الفصل الأول من العام الدراسي 2024-2023، وتألفت عينة الدراسة من (303) مُشاركاً، ويُبين الجدول التالي رقم (1) البيانات الديموغرافية لعينة الدراسة.

الجدول (1): البيانات الديموغرافية لعينة الدراسة

عينة الدراسة				
خصائص العينة	العدد		النسبة المئوية %	
الجنس				
ذكر	86		28.4	
أنثى	217		71.6	
السنة الدراسية				
أولى	24		7.9	
ثانية	63		20.8	
ثالثة	141		46.5	
رابعة	75		24.8	
الحالة الاجتماعية				
غير متزوج/ة	260		85.8	
متزوج/ة	30		9.9	
مطلق/ة	9		3.0	
أرمل/ة	4		1.3	
الإحصاءات الوصفية	أقل	أعلى	المتوسط	الانحراف المعياري
العمر	17	56	22.8	6.4

أدوات الدراسة

1. مقياس ضغط الصدمة الثانوية (Secondary Traumatic Stress Scale (STSS:

قام برايد وآخرون (Bride et al., 2004) بتطوير أداة تقرير ذاتي مكونة من (17) فقرة تقيس أعراض التطفل/ الاقتحام والتجنب والإثارة المرتبطة بالتعرض غير المباشر للاحداث الصادمة، وللمقياس ثلاث أبعاد مقسمة كالآتي: البُعد الأول التطفل/ الاقتحام (5) فقرات، وللبُعد الثاني التجنب (7)

فقرات، والبُعد الأخير (5) فقرات، ويهدف إلى تحديد شدة الصدمة الثانوية خلال الأسبوع الماضي من التطبيق، وتُحسَب درجة المفحوص الكُلية على المقياس بجمع جميع درجاته على الفقرات من (1- 17)، ولكل فقرة درجة تتراوح بين (1 – ابداً) إلى (5 - دائماً)، وبالتالي تتراوح الدرجة الكُلية للمقياس بين (17) كحد أدنى إلى (85) كحد أقصى، وتفسر الدرجات على المقياس كما يوضحها جدول رقم (2).

الجدول (2): تفسير الدرجات على مقياس ضغط الصدمة الثانوية (STSS)

لا يوجد	بسيط	متوسط	مرتفع
27 أو أقل	37-28	48-38	+49

بالإضافة إلى ذلك يتمتع المقياس في صورته الإنجليزية بمؤشرات ثبات وصدق مرتفعة؛ حيث بلغ معامل كرونباخ ألفا للمقياس الكُلي (93.)، وللبُعد الأول بلغ (80.)، والبُعد الثاني (87.)، والبعد الثالث (83.)، أما التحليل العاملي الاستكشافي فقد أظهر تشبع المقياس على ثلاث أبعاد وبلغ التشبع بين (79.-58.)، ويدل ذلك على أن المقياس يتمتع بمؤشرات صدق وثبات مرتفعة، لما يتمتع به من خصائص سيكومترية مرتفعة قام مطر (2010) Matterبتعريبه على البيئة الفلسطينية لذلك تم استخدام الصورة المعربة في الدراسة الحالية.

الخصائص السيكومترية في الدراسة الحالية لمقياس ضغط الصدمة الثانوية (STSS):

صدق المقياس: فُحِصَ صدق الاتساق الداخلي للصورة المعربة من خلال تطبيقه على العينة الاستطلاعية المؤلفة من (43) مُشاركاً، وكان مرتفعًا ذا دلالة من خلال معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في الجدول رقم (3).

الجدول رقم (3): معاملات الارتباط بين الدرجة على المقياس والدرجة على الفقرة لمقياس (STSS)

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
STSS 1	.82**	STSS 7	.73**	STSS 13	.76**
STSS 2	.76**	STSS 8	.82**	STSS 14	.69**
STSS 3	.80**	STSS 9	.85**	STSS 15	.85**
STSS 4	.76**	STSS 10	.77**	STSS 16	.81**
STSS 5	.74**	STSS 11	.84**	STSS 17	.79**
STSS 6	.80**	STSS 12	.70**	-	-

STSS = Secondary Traumatic Stress Scale

يتضح من الجدول السابق رقم (3) أن معاملات الارتباط بيرسون بين الفقرة مع الدرجة الكُلية تراوحت بين (**85.-**69.)

وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.01$)، ويدل ذلك الى درجة مرتفعة، أي أن المقياس يتمتع بصدق اتساق داخلي مرتفع لذلك سوف يُستخدم في الدراسة الحالية.

ثبات المقياس: أُستُخرِج ثبات مقياس ضغط الصدمة الثانوية من خلال حساب معامل كرو نباخ ألفا؛ حيث بلغ (96.) ويشير ذلك إلى درجة ثبات مرتفعة.

2. مقياس الكفاءة الذاتية العامة((General Self Efficacy Scale GSES

قام شوارزر وجورسليم (1995) Schwarzer, Jerusalem بتطوير مقياس الكفاءة الذاتية العامة المؤلف من (10) فقرات التي تقيس معتقدات الأفراد حول قدرتهم على التعامل مع المتطلبات الحياتية المختلفة، ويهدف إلى تحديد مستوى الكفاءة الذاتية العامة، وتُحسَب درجة المفحوص الكُلية على المقياس بجمع جميع درجاته على الفقرات من (1- 10)، ولكل فقرة درجة تتراوح بين (1 – غير صحيحة على الإطلاق) إلى (4 - صحيحة تماماً)، وبالتالي تتراوح الدرجة الكُلية للمقياس بين (10) كحد أدنى إلى (40) كحد أقصى، والدرجة المرتفعة تدل على كفاءة ذاتية مرتفعة والدرجة المنخفضة تشير إلى كفاءة ذاتية منخفضة، كما أشارت الدراسة الأصلية للمقياس إلى تمتعه بخصائص سيكومترية مرتفعة، لذلك تُرجم إلى 33 لغة حول العالم، ونتيجة لما سبق قام كراندال وآخرون (Crandall et al., 2015)، بتعريبه للبيئة القطرية واستخراج خصائص السيكومترية حيث بلغ معامل كرو نباخ ألفا (95.)، وصدق بنائي من خلال التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي حيث أشارت إلى أن المقياس يتألف من عامل واحد تشبعت عليه كل الفقرات وهي مطابقة للدراسة الأصلية، وهذه يشير إلى توفر خصائص سيكو مترية مرتفعة للصورة العربية، ونتيجة لما سبق طبقت الصورة المعربة من المقياس على العينة الاستطلاعية لفحص خصائصه السيكومترية في الدراسة الحالية.

الخصائص السيكومترية في الدراسة الحالية لمقياس الكفاءة الذاتية العامة(GSES):

صدق المقياس: فُحِصَ صدق الاتساق الداخلي للصورة المعربة من خلال تطبيقه على العينة الاستطلاعية المؤلفة من (43) مُشاركاً، وكان مرتفعًا ذا دلالة من خلال معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في الجدول رقم (3).

الجدول رقم (4): معاملات الارتباط بين الدرجة على المقياس والدرجة على الفقرة لمقياس (GSES)

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
GSES 1	.75**	GSES 6	.73**
GSES 2	.67**	GSES 7	.75**
GSES 3	.77**	GSES 8	.78**
GSES 4	.63**	GSES 9	.84**
GSES 5	.69**	GSES 10	.67**

GSES = General Self Efficacy Scale

يتضح من الجدول السابق رقم (4) أن معاملات الارتباط بيرسون بين الفقرة مع الدرجة الكُلية تراوحت بين (.84**-.63**)

وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)، ويدل ذلك إلى درجة مرتفعة، أي أن المقياس يتمتع بصدق اتساق داخلي مرتفع لذلك سوف يُستخدم في الدراسة الحالية.

ثبات المقياس: أُستُخرِج ثبات مقياس الكفاءة الذاتية العامة من خلال حساب معامل كرو نباخ ألفا؛ حيث بلغت (.90) ويشير ذلك إلى درجة ثبات مرتفعة.

إجراءات الدراسة

1. تسليط الضوء على الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة.
2. تطبيق أدوات الدراسة على العينة الاستطلاعية لفحص خصائصها السيكومترية، وذلك للتأكد من مدى صلاحية الأدوات للاستخدام في الدراسة الحالية.
3. بعد التأكد من صلاحية الأدوات طُبقت على عينة الدراسة الرئيسية بعد أخذ الموافقة المستنيرة من المُشاركين.
4. إدخال البيانات إلى برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والإنسانية واستعمال الأساليب الإحصائية الملائمة.
5. عرض وتفسير نتائج الدراسة.
6. مناقشة نتائج الدراسة وتقديم التوصيات اللازمة للدراسات اللاحقة.

المعالجة الإحصائية

بعد جمع البيانات تم إدخالها على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية والاجتماعية Social Statistical Package for the Sciences(SPSS)واستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة للإجابة عن أسئلة الدراسة، ومنها: (معامل ارتباط بيرسون، معامل كرو نباخ ألفا، المتوسط، الانحراف المعياري، اختبار "ت").

نتائج الدراسة

نتائج ذات الصلة بالسؤال الأول

"ما مستوى الصدمة النفسية الثانوية والكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة الأردنية؟"

للإجابة عن هذه السؤال أُستخرجت المتوسطات والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة الرئيسة المؤلفة من (303) مُشاركاً، وكانت النتائج كما يوضحها جدول (5)..

الجدول (5): مستوى الصدمة النفسية الثانوية لدى طلبة الجامعة الأردنية

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
الصدمة النفسية الثانوية	52.8	14.5	مرتفع

يوضح الجدول أعلاه رقم (5) بأن متوسط مستوى الصدمة النفسية الثانوية لعينة الدراسة بلغ (52.8)، وانحراف معياري (14.5)، ويشير ذلك الى مستوى مرتفع.

كما فحص مستوى الكفاءة الذاتية وكانت النتائج كما هي مبينه في الجدول أدناه رقم (6).

الجدول (6): مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة الأردنية

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
الكفاءة الذاتية	29.1	6.1	متوسط

يشير الجدول السابق رقم (6) بأن متوسط مستوى الصدمة النفسية الثانوية لعينة الدراسة بلغت (29.1)، وانحراف معياري (6.1)، ويشير ذلك إلى مستوى متوسط.

نتائج ذات الصلة بالسؤال الثاني

" هل هناك علاقة بين الصدمة الثانوية والكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة الأردنية؟"

أُستخدم معامل ارتباط بيرسون للإجابة عن سؤال الذي يبحث في العلاقة بين الصدمة النفسية الثانوية والكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة الأردنية، وبلغ معامل ارتباط بيرسون بينهم (**448.-) ويشير ذلك إلى وجود علاقة عكسية سلبية بين الصدمة النفسية الثانوية والكفاءة الذاتية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.01$).

نتائج ذات الصلة بالسؤال الثالث

"هل هناك فروق في مستويات الصدمة النفسية الثانوية والكفاءة الذاتية تُعزى لمتغير الجنس لدى طلبة الجامعة الأردنية؟"

للإجابة عن هذه السؤال استخدم اختبار "ت"، بهدف كشف عن الفروق في مستويات الصدمة الثانوية والكفاءة الذاتية تُعزى لمتغير الجنس لدى طلبة الجامعة الأردنية، وكانت النتائج كما هي موضحه في الجدول رقم (7).

الجدول (7): اختبار"ت" لدلالة الفروق في مستويات الصدمة النفسية الثانوية التي تعزى لمتغير الجنس

	العينة	ن	متوسط حسابي	انحراف معياري	"ت"	مستوى الدلالة	درجة الحرية
الصدمة النفسية الثانوية	**إناث**	**217**	**53.8**	**11.9**	**1.88**	**.060**	**301**
	ذكور	**86**	**50.4**	**19.4**		**غير دال**	

يتضح من الجدول أعلاه رقم (7) بان اختبار "ت" بلغ (1.88)، ومتوسط درجات الإناث بلغ (53.8) والانحراف المعياري (11.9)، أما الذكور بلغ (50.4)، وانحراف معياري (19.4)، وأما مستوى دلالة بلغ (060.) ودرجة الحرية (301)، ويدل ذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسيين.

كما فُحص الفروق في مستويات الكفاءة الذاتية التي تعزى لمتغير الجنس، من خلال اختبار "ت" وكانت النتائج كما هي موضحه في الجدول رقم (8).

الجدول (8): اختبار"ت" لدلالة الفروق في مستويات الكفاءة الذاتية تُعزى لمتغير الجنس

	العينة	ن	متوسط حسابي	انحراف معياري	"ت"	مستوى الدلالة	درجة الحرية
الكفاءة الذاتية	**إناث**	**217**	**29.2**	**4.5**	**.541**	**.589**	**301**
	ذكور	**86**	**28.8**	**9.0**		**غير دال**	

يتضح من الجدول أعلاه رقم (8) بان اختبار "ت" بلغ (.541)، أن المتوسط الحسابي للإناث (29.2) والانحراف المعياري (4.5)، وأما متوسط درجات الذكور بلغ (28.8)، وانحراف معياري (9.0)، وبلغ مستوى دلالة (589.) ودرجة الحرية (301)، ويدل ذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسيين في مستويات الكفاءة الذاتية العامة.

مناقشة الدراسة

للإجابة عن السؤال الأول المتعلق بمستوى الصدمة النفسية الثانوية والكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة الأردنية أُستخرجت الإحصاءات الوصفية من المتوسط والانحراف المعياري وأشارت إلى مستوى مرتفع من الصدمة النفسية الثانوية وهذه النتائج تتوافق مع دراسة المهدي (2021)، وتفسر الدراسة ارتفاع المستوى إلى الهوية الجمعية العربية والإسلامية والقرب الجغرافي بين الأردن وفلسطين، الذي يتضمن تعاطف ومتابعة حثيثة للإخبار والتي تتصف بمصداقية تصوير الأحداث والعدوان على الشعب الفلسطيني كما أن روابط وصلة القربى بين الشعبين الأردني والفلسطيني زادت

من وحدة التعاطف والتأييد.، فبالتالي من المتوقع أن تكون أثر التعرض لوسائل الإعلام المتعلقة بالعدوان على قطاع غزة ذا صدمة نفسية مرتفعة على طلبة الجامعة الأردنية، أما نتائج ذات الصلة بمستوى الكفاءة الذاتية أشارت إلى درجة متوسطة من الكفاءة الذاتية العامة على عينة الدراسة، وتتفق مع دراسة اللحام والعدوان (2022) وتعزي الدراسة ذلك الى أن تأثير الصدمة الثانوية لا يعيق تماماً الكفاءة الذاتية، ولكن يظهر التأثير لو بشكل متوسط حيث ما زال الطلبة يتلقون محاضراتهم ويقومون بالمتطلبات الدراسية بشكل يومي.

اما نتائج السؤال الثاني أشار معامل ارتباط بيرسون بين الصدمة النفسية الثانوية والكفاءة الذاتية العامة إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كيران والعين Kiran& ul-Ain (2023) ودراسة سارتور Sartor (2016)، ويعزى ذلك لطبيعة العلاقة الارتباطية التي لا يمكن تحديد أي منها سبب للأخر فقد يكون التعرض للصدمة النفسية ثانوية دور في الشعور بالإحباط واليأس والذي بدوره يؤثر على معتقدات الفرد حول قدرته على تأدية مهام معينه، وقد يكون الأفراد ذوي الكفاءة الذاتية منخفضة أكثر عرضه وهشاشة للإصابة بالصدمة النفسية الثانوية عن متابعة الأخبار ذات العلاقة بالعدوان على قطاع غزة.

وأشار السؤال الثالث المتعلق بالفروق بمستويات الصدمة النفسية الثانوية والكفاءة الذاتية تعزى لمُتغير الجنس، إلى عدم وجود فروق فيما بينهم وهذه النتيجة تتفق مع دراسة المهدي (2021) ودراسة كريمر وليدل Creamer and Liddle (2005)، ودراسة خزعل وصالح (2021)، ويعزى ذلك إلى الزخم الإعلامي وشدة العدوان على قطاع غزة مما يؤثر على الجنسيين دون أي اختلاف بينهم.

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة توصي بما يلي:

1. إجراء تدخلات نفسية بهدف رفع الكفاءة الذاتية لدى طلبة الجامعة الأردنية.
2. إجراء دراسات عديدة متعلقة بالصدمة الثانوية، وربطها بمتغيرات أخرى.

المصادروالمراجع

جابر، ج. (1986). *الشخصية*. مصر: دار النهضة العربية.

خزعل، ب.، وصالح، إ. (2021). الكفاءة الذاتية لدى المرشدين التربويين. *مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية*، 46 (2)،133 –148.

اللحام، ر.، والعدوان، ف. (2022). الكفاءة الذاتية المُدركة وعلاقتها بالرفاه النفسي لدى طلبة الجامعة الأردنية. *مجلة كلية التربية(أسيوط)، 38 (7)، 69-85*.

المهدي، م. (2021). *التعرض للخبرة الصادمة الناتجة عن مشاهدة صور الشهداء في وسائل الإعلام وعلاقتها بأعراض الاضطرابات النفسجسمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل. رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

References

Bandura, A. (1986). The explanatory and predictive score of self-efficacy theory. *Journal of Social and Clinical Psychology*, *4*, 359–373

Bride, B. E., Robinson, M., Yegidis, B. L., & Figley, C. R. (2004). Development and validation of the secondary traumatic stress scale. *Research on Social Work Practice*, *14*(1), 27–35. https://doi.org/10.1177/1049731503254106

Crandall, A., Rahim, H., & Yount, K. M. (2015). Validation of the general self-efficacy scale among Qatari young women. *Eastern Mediterranean Health Journal*, *21*(12), 891–896. https://doi.org/10.26719/2015.21.12.891

Creamer, T. L., & Liddle, B. J. (2005). Secondary traumatic stress among disaster mental health workers responding to the September 11 attacks. *Journal of Traumatic Stress*, *18*(1), 89–96. https://doi.org/10.1002/jts.20008

Holman, E. A., Garfin, D. R., Lubens, P., & Silver, R. C. (2019). Media exposure to collective trauma, mental health, and functioning: does it matter what you see? *Clinical Psychological Science*, *8*(1), 111–124. https://doi.org/10.1177/2167702619858300

Kira, I. A., Templin, T., Lewandowski, L., Ramaswamy, V., Özkan, B., & Mohanesh, J. (2008b). The physical and mental health effects of Iraq War media exposure on Iraqi refugees. *Journal of Muslim Mental Health*, *3*(2), 193–215. https://doi.org/10.1080/15564900802487592

Kiran, W.., & -Ain, N.- ul. (2023). Relationship between Secondary Trauma Self-Efficacy, Secondary Trauma and Job Burnout

among Doctors Dealing with COVID-19 Patients. *Annals of King Edward Medical University*, *29*(1), 34-38.

Matter, N. (2010). *Secondary Trauma among Health Professionals Working at Emergency Departments in Gaza-Strip.. Unpublished Master Thesis*, Al-Quds University Palestine, Retrieved from https://dspace.alquds.edu/items/d3195d17-5c30-4b48-9cc6-903dabf78b55

Pearlman, L. A., & Mac Ian, P. S. (1995). Vicarious traumatization: An empirical study of the effects of trauma work on trauma therapists. *Professional Psychology: Research and Practice, 26*(6), 558–565. https://doi.org/10.1037/0735-7028.26.6.558

Sartor, T. (2016). Vicarious Trauma and Its Influence on Self-Efficacy. *VISTAS Online*, 27. https://www.counseling.org/docs/default-source/vistas/article_2721c024f16116603abcacff0000bee5e7.pdf?sfvrsn=6

Schwarzer, R., & Jerusalem, M. (1995). General Self-Efficacy Scale [Dataset]. In PsycTESTS Dataset. https://doi.org/10.1037/t00393-000

Zimmerman, B. J. (2000). Self-efficacy: An essential motive to learn. *Contemporary Educational Psychology*, 25, 82-91.